

# الصورة الإعلامية للعلاقات الخارجية المصرية كما تعكسها القنوات التابعة لتنظيم الإخوان – دراسة تحليلية نقدية

إعداد

هدير أحمد محمد (\*)

ملخص الدراسة :

سعت هذه الدراسة إلي رصد صورة العلاقات الخارجية المصرية المقدمة في القنوات التابعة لتنظيم الإخوان متمثلة في قناة الحوار و قناة مكملين وذلك من خلال تحليل سمات واتجاهات المعالجة الإعلامية لأهم القضايا المصرية الخارجية التي تناولتها القنوات محل الدراسة في الفترة من 2017/1/1 إلى 2017/6/31 , حيث قامت الدراسة بتحليل 139 فقرة في تلك القنوات محل الدراسة باستخدام منهج المسح واستمارة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي , وانتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كان أبرزها :

1. احتلت المصادر المصرية التابعة لتنظيم الإخوان المرتبة الأولى في مصادر معلومات القضايا المصرية الخارجية التي اعتمدت عليها برامج القنوات التابعة لتنظيم الإخوان متمثلة في قناة الحوار وقناة مكملين .
2. احتلت القضايا السياسية مقدمة القضايا التي تناولتها برامج القنوات محل الدراسة , تلتها القضايا الاقتصادية والأمنية لتستحوذ تلك القضايا علي أعلى نسب داخل برامج قنوات الدراسة .
3. جاء اتجاه معالجة القضايا المصرية الخارجية سلبي في القنوات التابعة لتنظيم الإخوان المتمثلة في قناة الحوار وقناة مكملين .
4. جاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في المرتبة الأولى في ترتيب الشخصيات المحورية المشكلة للصورة الإعلامية للعلاقات المصرية الخارجية في برامج القنوات محل الدراسة نظراً للنشاط المكثف للرئيس عبد الفتاح السيسي سواء داخل مصر أو خارجها.
5. سلبية الصورة المقدمة عن العلاقات المصرية الخارجية داخل برامج قنوات الدراسة .

## **Abstract**

This study sought to monitor the image of Egyptian foreign relations in the channels of the Muslim Brotherhood represented by Al-Hawar channel and Mekameleen channel through analyzing the characteristics and trends of media treatment of the most important Egyptian issues. The study examined 139 segments in these channels using the survey methodology and the content analysis form both quantitative and qualitative. The study concluded with a number of results, the most important of which were:

1. Egyptian sources affiliated with the Muslim Brotherhood organization ranked first in the sources of information on the Egyptian issues, The Brotherhood is represented in Al-Hawar channel and Makameleen channel.
2. The political issues came first in the issues covered by the programs of channels studied, followed by economic and security issues to capture these issues at the highest rates within the programs of study channels.
3. Egyptian President Abdel Fattah al-Sisi came in first place in the ranking of the pivotal figures for the image of Egypt in the programs of the channels under study due to the intense activity of President Abdel Fattah al-Sisi in Egypt and abroad.
4. The negative image of Egyptian foreign relations provided within the programs of the study channels.

## مقدمة

يبرز دور وسائل الإعلام في الطريقة التي نشكل بمقتضاها تصورنا عن العالم , كما أنها المصدر الرئيسي لمعرفة المعلومات عن الدول والأحداث العالمية لما تقدمه من تيار من الأخبار والصور ووجهات النظر التي من شأنها أن تؤدي إلي خلق وتدعيم صورة ذهنية أو نمطية ، ليس فقط للدول التي تصدر منها ولكن لكافة الدول , وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات حول حياة الدول والشعوب ونظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية والتعليمية وغيرها من ملامح تلك الحياة بما يضيف أهمية متزايدة علي الصورة الإعلامية , حيث أصبح من المؤلف التعرف على العلاقات بين الدول من خلال رصد ما تنتجه وسائل الإعلام من صور للأشخاص وأدوار منسوبة للدولة .

وقد تعدي دور القنوات الفضائية بعد 30 يونيو 2013 من مجرد طرح القضايا المصرية داخل برامجها الحوارية إلى المشاركة في صنع بعضها ، والتأثير في مجرى البعض الآخر من خلال العمل على خلق رأى عام مؤيد أو معارض لتلك القضايا.

## مشكلة الدراسة

تمكنك الباحثة من تحديد المشكلة البحثية بناءً على استعراض نتائج الدراسات السابقة والقراءات والملاحظات العلمية ، فحددت الباحثة مشكلة الدراسة في رصد وتحليل ونقد صورة العلاقات الخارجية المصرية المقدمة في القنوات التابعة لتنظيم الإخوان والمتمثلة في قناة الحوار وقناة مكملين , وذلك من خلال تحليل سمات واتجاهات المعالجة الإعلامية لأهم القضايا المتعلقة بشأن الخارجي المصري التي تناولتها القنوات محل الدراسة .

## أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية :

1. تعد الدراسة إضافة تراكمية علمية إلى الدراسات والبحوث التي تناولت الإعلام التابع لتنظيم الإخوان وكيفية عرضه للقضايا المتعلقة بالشأن الخارجي المصري , كما أنها تتعرض لتحليل قنوات لم يتم دراستها من قبل , وهي قناة الحوار وقناة مكملين التابعين لتنظيم الإخوان .
2. قلة الدراسات الإعلامية العربية والأجنبية - في حدود علم الباحثة - التي تناولت صورة العلاقات المصرية الخارجية .
3. دراسة طبيعة المرحلة التي تمر بها مصر ؛ فهي مرحلة ذات طبيعة خاصة بعد ثورتين في فترة قصيرة , وظهور بعض التحالفات الدولية ضدها ، وكذلك تغير الموقف السياسي من تنظيم الإخوان بعد 30 يونيو 2013 .

## أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الكشف عن صورة العلاقات المصرية الخارجية من خلال ما تقدمه البرامج الحوارية بالقنوات التابعة لتنظيم الإخوان متمثلة في قناة الحوار وقناة مكملين .

ويتضح ذلك من خلال التعرف على ما يلي :

1. نوعية المصادر التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة في تغطيتها للقضايا المتعلقة بالشأن الخارجي المصري .
2. أهم الشخصيات المحورية التي ركزت عليها القناة محل الدراسة .
3. اتجاهات معالجة القضايا المتعلقة بالشأن الخارجي المصري بالقناة عينة الدراسة .
4. رصد السمات الإيجابية والسلبية المذكورة في المعالجة الإعلامية عن العلاقات المصرية الخارجية بالقناة عينة الدراسة .

## الدراسات السابقة

تتخصر الدراسات السابقة في هذا البحث في محور واحد يستعرض الدراسات التي تناولت صورة مصر في وسائل الإعلام والتي تمثلت فيما يلي :

1. دراسة (هدير غريب) بعنوان " صورة مصر في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية " (2017م)<sup>(1)</sup>

استهدفت الدراسة التعرف على صورة مصر في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية والأمريكية ، وشملت عينة الدراسة تحليل موقع الجارديان البريطاني وموقع الديلي نيوز الأمريكية في الفترة من انتخابات مجلس الشعب 2010م إلي انتخابات مجلس الشعب 2015م ، وتوصلت الدراسة إلي سيطرة الصفات والأدوار السلبية علي التصورات المقدمة عن مصر من حيث وصف الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك بالديكتاتور والظالم والمستبد ، وقد غلبت السلبية علي صورة الأوضاع الراهنة بمصر .

2. دراسة (Michel M.Haigh) بعنوان " مقارنة الأطر البصرية والقصصية المستخدمة في قناة الجزيرة الإنجليزية وقناة السى إن إن أثناء الثورة المصرية عام 2011م " (2017م)<sup>(2)</sup>

استهدفت الدراسة التعرف على تغطية كل من قناة الجزيرة الإنجليزية وقناة CNN للثورة المصرية عام 2011م ، والتعرف على أوجه الاختلاف والاتفاق بينهما في استخدام الأطر البصرية والقصصية لتغطية أحداث الثورة ، وتوصلت الدراسة إلي استخدام قناة الجزيرة الإنجليزية لمجموعة من الأطر أثناء تغطيتها للثورة المصرية تمثلت في إطار الاقتصاد وإطار الاستراتيجية السياسية وإطارات المستقبل بشكل أكبر من قناة CNN التي استخدمت إطار النصر في تغطيتها للثورة المصرية .

3. دراسة (هايدي وجيه) بعنوان " الصورة الإعلامية للرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين " (2017م)<sup>(3)</sup>

استهدف الدراسة التعرف على الصورة الإعلامية للرئيس عبد الفتاح السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين عينة الدراسة , تمثلت عينة الدراسة في قناة صدى البلد ، CBC ، العربية الحدث ، الجزيرة مباشر ، وذلك خلال الفترة من أغسطس 2016م إلى نوفمبر 2016م , وتوصلت الدراسة إلي إن صورة الرئيس عبدالفتاح السيسي إيجابية في قناة CBC بنسبة 91.7% ، وكذلك في قناة صدى البلد بنسبة بلغت 100% ، وأيضاً ظهرت في قناة العربية الحدث بنسبة 80.3% ، وأخيراً لم تظهر صورة الرئيس عبد الفتاح السيسي إيجابية في قناة الجزيرة , أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن فترة حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي هي أفضل عهد لمصر بنسبة 70.6% وذلك في مقابل 28.6% يري أن فترة حكم الرئيس حسني مبارك هي أفضل عهد لمصر .

4. دراسة (أماني السيد) بعنوان " صورة مصر في وسائل الإعلام الأجنبية بعد ثورة 25 يناير " (2017م)<sup>(4)</sup>

استهدفت الدراسة التعرف على صورة مصر كدولة وقيادة وشعب في وسائل الإعلام الأجنبية بعد ثورة 25 يناير 2011م و وتمثلت عينة الدراسة في ثلاثة صحف : صحيفة الزمان التركية ، صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ، صحيفة لوموند الفرنسية , وتمثلت الفترة الزمنية للدراسة في الفترة من 26 يناير 2011م إلي 12 فبراير 2011م , وتوصلت الدراسة إلي أظهرت الصحف عينة الدراسة صورة إيجابية للشعب المصري بعد إندلاع ثورة 25 يناير في مقابل صورة سلبية للقيادة المصرية باعتبارها القيادة التي حاولت قمع هذه الثورة والقضاء عليها , كما أوضحت النتائج إيجابية السمات المنسوبة إلي أدوار جماعة الإخوان في ثورة يناير في الصحف عينة الدراسة .

5. دراسة (مريم بهجت) بعنوان " صورة المصريين كما تعكسها القنوات التليفزيونية الأجنبية بعد ثورة 25 يناير " (2016) (5)

استهدفت الدراسة التعرف علي ملامح سمات الصورة المقدمة عن المصريين في القنوات الأجنبية محل الدراسة وتأثير ذلك علي الصورة المكونه لدى الجمهور الأجنبي المشاهد لتلك القنوات عن الشعب المصري بعد أحداث 25 يناير و30 يونيو وحتى نهاية 2013م , وهي دراسة وصفية اعتمدت علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي , وتمثلت عينة الدراسة في تحليل النشرات الإخبارية الرئيسية والبرامج الحوارية داخل قناتي CNN الأمريكية وقناة TV5 الفرنسية ، وتمثل المدي الزمني للدراسة الفترة من عام 2011م حتي عام 2013م , وشملت الدراسة الميدانية علي مسح عينة من الجمهور الأجنبي المشاهد لتلك القنوات بواقع 150 مبحوث , توصلت الرسالة إلي غلبة الاتجاه السلبي علي أخبار مصر المقدمة في القنوات الأجنبية محل الدراسة خلال الفترة التي عقيت ثورة 25 يناير 2011م , كما جاء اتجاه عينة الجمهور الأجنبي نحو سمات المصريين بعد الثورة مباشرة وبعد 3 سنوات محايداً .

6. دراسة (وليد الهادي) بعنوان " أطر تقديم صورة مصر في افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست دراسة تحليلية للفترة قبل وبعد 30 يونيو 2013م " (2015) (6)

استهدفت الدراسة الكشف عن صورة مصر كما جاءت في افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين من خلال التعرف علي أهم القضايا التي تتناول هذه الصورة والقوى الفاعلة المؤثرة في تشكيلها والأطر الإعلامية التي تم بها تأطير صورة مصر في هاتين الصحيفتين , وهي دراسة وصفية اعتمدت علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي , وتمثلت عينة الدراسة في افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست , وتوصلت نتائج الدراسة إلي سلبية الصورة المقدمة عن مصر في افتتاحيات صحيفتي دراسة ، وبدا ذلك واضحاً في سلبية كل الأطر الإعلامية التي ظهرت بها مصر , وكذلك سلبية أدوار كل القوى الفاعلة التي شكلت صورة مصر في افتتاحيات الصحيفتين باستثناء قوة واحدة فقط ظهرت بشكل إيجابي هي حركة 6 إبريل . وأوضحت نتائج الدراسة اعتراف الصحيفتين بقوة الجيش المصري كقوة لا يستهان بها في المنطقة سواء داخلياً أو خارجياً علي الرغم من الأدوار السلبية التي نسبتها الصحيفتان له في أكثر من موضوع في افتتاحياتهما .

7. دراسة (إبراهيم بسيوني) بعنوان " صورة مصر في صحافة شمال أفريقيا " (2015) (7)

استهدفت الدراسة التعرف علي صورة مصر والمصريين كما أبرزتها صحف دول شمال أفريقيا بعد ثور 25 يناير 2011م مع رصد أبرز السمات الإيجابية أو السلبية التي تضمنتها محتويات هذه الصورة , وهي دراسة وصفية اعتمدت علي منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي , وشملت عينة الدراسة أربعة صحف ممثلة لصحف شمال أفريقيا وهي : فبراير الليبية ، الصباح التونسية ، المساء الجزائرية ، الصحراء المغربية , وتوصلت الدراسة إلي أن فئة المسئولون الرسميون جاءت في المرتبة الأولى بين مصادر الإدلاء بالمعلوما في الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة , ثم جاءت فئة المتخصصين في المرتبة الثانية يليها الجمهور في المرتبة الثالثة . كما جاءت السمات الإيجابية لمصر كدولة في المرتبة الأولى في السمات التي تناولتها صحف الدراسة عن مصر وحازت السمات السياسية المرتبة الأولى تلتها السمات الأمنية في المرتبة الثانية من ضمن السمات الإيجابية لمصر كدولة لدي جميع صحف الدراسة .

8. دراسة (Tamara Kharroub) بعنوان " وسائل الإعلام الاجتماعية والاحتجاجات : رصد صور تويتر للثورة المصرية عام 2011م " (2015) (8)

استهدفت الدراسة التعرف علي المحتوى المرئي المقدم من خلال الصور المنشورة علي موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" عن الثورة المصرية عام 2011م , خاصة أن دور وسائل الإعلام الاجتماعية في النشاط السياسي قد حظي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة , وتوصلت الدراسة إلي زيادة فاعلية المحتوى المقدم علي موقع تويتر أثناء وأوقات عدم الاستقرار السياسي والأزمات , كما توصلت النتائج إلي ارتباط شعبية الصورة بمعلومات المستخدم أكثر من محتوى الصورة نفسه .

### الإطار النظري للدراسة (مدخل الصورة الإعلامية )

يعد مفهوم الصورة الإعلامية أحد المفاهيم الحديثة التي تظهر قضية الدور الإعلامي كأحد متغيرات البيئة الاجتماعية أو الواقع الاجتماعي الفاعل ذي التأثير علي تصورات الأفراد الذين يعيشون في مجتمع ما من خلال إسهامه في تغذيتهم المستمرة بمجموعة من المعلومات والآراء أو وجهات النظر التي تقدم بأسلوب معين حول مجتمع معين (9) , كما عني عدد كبير من الدراسات الإعلامية بدراسة الصورة الإعلامية للأشخاص والجهات والجماعات والدول الأخرى , ودراسة العوامل المؤثرة عليها (10) , وبالرغم من تعدد المصطلحات التي تشير إلي مفهوم الصورة إلا أن هناك تداخل وتشابك بين هذه المصطلحات المرتبطة بموضوع الصورة وأشكالها المختلفة .

ويشير مصطلح الصورة الإعلامية إلي الصورة التي تبثها وسائل الإعلام خلال مضامينها المختلفة والتي تعبر عن زاوية تناول تلك الوسائل الموضوعات المتنوعة التي تزخر بها الحياة بحيث تضيء كل وسيلة علي تلك الصورة خصائصها المميزة لها مما يجعل تلك الوسائل تؤثر تأثيراً متبايناً في الجماهير المختلفة (11).

كما ازداد أهمية الدور الذي يمكن للصورة أن تلعبه في مجال السياسة والعلاقات الخارجية للدول , وأصبحت الصورة المقدمة عبر وسائل الإعلام عن الأحداث والقضايا الداخلية للدولة تؤثر بشكل كبير علي سياستها الداخلية والخارجية لتبقي الصورة الإعلامية المقدمة في الأخبار مهمة للغاية في تشكيل صورة الدول (12).

تناولت العديد من الدراسات عوامل تشويه صورة الدول من خلال الرسالة الإعلامية وخاصةً في المجال الإخباري لما تحمله تلك القضية من أهمية تتعلق بأهاليات المهنة , ويقصد بعملية التشويه الإعلامي للحقائق والوقائع استخدام عناصر الصورة التليفزيونية في إعطاء تفسيرات للخبر مغايرة لوقائع الخبر حيث أن الصورة في مجال الأخبار التليفزيونية قد تحمل العديد من المفاهيم والأفكار الضمنية غير الصريحة , ويأتي أحياناً التعليق عليها من جانب المحطات والشبكات التليفزيونية مخالفاً لطبيعة الصورة (13).

ويعد التحيز الإعلامي أحد الأساليب المستخدمة من جانب القائمين بالاتصال لتشويه الصورة الإعلامية عن دولة أو شعب ما , وذلك عن طريق عدم إبراز كل جوانب القضية المعروضة والتركيز مع طرف معين أكثر من الأطراف الأخرى (14).

### تساؤلات الدراسة :

تسعي الدراسة إلي طرح عدد من التساؤلات من خلال الإجابة عليها يمكن رصد صورة العلاقات المصرية الخارجية , وهي كما يلي :

1. ما نوعية المصادر التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة في تغطيتها للقضايا المتعلقة بالشأن الخارجي المصري ؟
2. ما أهم الشخصيات المحورية التي ركزت عليها القنوات محل الدراسة ؟
3. ما اتجاهات معالجة القضايا المتعلقة بالشأن الخارجي المصري بالقنوات عينة الدراسة ؟
4. ما السمات الإيجابية والسلبية المذكورة في المعالجة الإعلامية عن العلاقات المصرية الخارجية بالقنوات عينة الدراسة ؟

### الإجراءات المنهجية للدراسة

#### (أ) نوع الدراسة



تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية **Descriptive** التي تستهدف خصائص الظواهر أو المجموعات محل الدراسة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها<sup>(15)</sup>.

#### (ب) منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة محل الدراسة ومعرفة كافة جوانبها المختلفة<sup>(16)</sup> ، ويُعد أكثر المناهج ملائمة للبحوث الإعلامية<sup>(17)</sup>.

#### (ج) مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية المادة الإعلامية المقدمة في قناة الحوار وقناة مكملين باعتبارهم قنوات تعبر عن وجهة نظر تنظيم الإخوان إزاء القضايا المصرية الخارجية .

#### (د) عينة الدراسة

وتمثلت عينة الدراسة في تحليل 79 فقرة من برنامج " نافذة علي مصر " وهو برنامج يومي علي قناة الحوار و تحليل 60 فقرة من برنامج "مصر النهاردة" وهو برنامج يومي علي قناة مكملين , وذلك في الفترة من 2017/1/1 م إلي 2017/6/31 م .

#### (د) أدوات جمع البيانات

#### أداة تحليل المضمون : **Content Analysis**

يهتم تحليل المضمون بالمعاني والأفكار التي تضمنتها الرسالة وبالشكل الذي تقدم فيه , ولا تكتفي الدراسة بالتحليل الكمي للبيانات بل وتهتم أيضاً بالتحليل والتفسير ورصد ملاحظات كيفية<sup>(18)</sup> . وفي سبيل ذلك فقد استعانت الباحثة بهذه الأداة لتحليل كل القوالب الفنية المعنية بالقضايا المصرية الخارجية في عينة من البرامج الحوارية بالقنوات التابعة لتنظيم الإخوان . وقامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون ومرشد للتحليل الكيفي لرصد المؤشرات الكيفية للمضمون المقدم من خلال البرامج الحوارية بالقنوات محل الدراسة .

## نتائج الدراسة :

أولاً : نتائج فئات الشكل

### (1) مدة الفقرة داخل البرامج الحوارية

يوضح الجدول رقم (1) مدة الفقرة داخل البرامج الحوارية بالقنوات التابعة لتنظيم الإخوان

جدول رقم (1)

#### مدة الفقرة داخل البرامج الحوارية

| الإجمالي |     | قناة مكملين |    | قناة الحوار |    | مدة الفقرة                            |
|----------|-----|-------------|----|-------------|----|---------------------------------------|
| %        | ك   | %           | ك  | %           | ك  |                                       |
| %57,6    | 80  | %58,4       | 35 | %57         | 45 | طويلة<br>"مدتها أكثر من 20<br>دقيقة"  |
| %28      | 39  | %23,3       | 14 | %31,6       | 25 | متوسطة "تتراوح من<br>10 إلى 20 دقيقة" |
| %14,4    | 20  | %18,3       | 11 | %11,4       | 9  | قصيرة<br>"أقل من 10 دقائق"            |
| %100     | 139 | %100        | 60 | %100        | 79 | الإجمالي                              |

يوضح الجدول السابق رقم (1) أن أكثر من نصف الفقرات داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة جاءت مدتها طويلة بنسبة (57,6%) لتحتل المرتبة الأولى , وفي المرتبة الثانية جاءت مدة الفقرة متوسطة بنسبة (28%) بينما جاءت مدة الفقرة قصيرة بنسبة (14,4%) في المرتبة الثالثة والأخيرة , وتوضح تلك النتيجة اهتمام القنوات محل الدراسة بتناول الأخبار والموضوعات الخاصة بالقضايا المصرية الخارجية باستفاضة تتناول فيها ما نشر في المواقع الإخبارية , وكذلك عرض وجهة نظر ضيوف البرامج في القضية المطروحة وكل هذا من أجل أن تصل وجهة نظر القناة للمشاهد .

جاءت مدة الفقرة طويلة بنسبة (57%) في المرتبة الأولى ببرنامج " نافذة علي مصر " علي قناة الحوار , وفي المرتبة الثانية جاءت مدة الفقرة متوسطة بنسبة (31,6%) , وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت مدة الفقرة قصيرة بنسبة (11,4%) , ويعود ذلك إلي أن مدة البرنامج حوالي ساعتين مقسمة علي ثلاث فقرات رئيسية ومدة الفقرة تتجاوز 20 دقيقة ، يأتي ذلك في ضوء التغييرات التي شملت تطوير البرنامج وفقراته بعد منتصف شهر فبراير 2017م خلال فترة تحليل الدراسة .

واتفقت قناة مكملين مع قناة الحوار في اعتمادها علي الفقرات الطويلة داخل برنامج "مصر النهاردة" والتي جاءت بنسبة (58,4%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت مدة الفقرة متوسطة بنسبة (23,4%) ، وجاءت مدة الفقرة قصيرة في المرتبة الأخيرة بنسبة (18,3%) ، ونستنتج من ذلك اهتمام برنامج مصر النهاردة بعرض تفاصيل الأخبار والموضوعات المتعلقة بالقضايا المصرية الخارجية معتمداً علي استخدام التقنيات الحديثة في إبراز المعلومات المتعلقة بتلك القضايا .

## 2- مصادر معلومات القضية :

يوضح الجدول رقم (2) مصادر معلومات القضية المطروحة في القنوات التابعة لتنظيم الإخوان

### جدول (2)

#### مصادر معلومات القضية

| الإجمالي |    | قناة مكملين |    | قناة الحوار |    | مصادر معلومات القضية        |        |
|----------|----|-------------|----|-------------|----|-----------------------------|--------|
| %        | ك  | %           | ك  | %           | ك  |                             |        |
| %64      | 89 | %48,3       | 29 | %75,9       | 60 | تابعة للتنظيم               | مصادر  |
| %11,5    | 16 | %10         | 6  | %12,6       | 10 | غير رسمية                   | مصرية  |
| %1,4     | 2  | %1,6        | 1  | %1,3        | 1  | رسمية                       |        |
| %28,8    | 40 | %6,7        | 4  | %45,5       | 36 | تابعة للتنظيم               | مصادر  |
| %6,5     | 9  | %10         | 1  | %10,1       | 8  | غير رسمية                   | عربية  |
| %1,4     | 2  | %0          | 0  | %2,5        | 2  | رسمية                       |        |
| %4,3     | 6  | %6,7        | 4  | %2,5        | 2  | تابعة للتنظيم               | مصادر  |
| %5,7     | 8  | %5          | 3  | %6,3        | 5  | غير رسمية                   | أجنبية |
| %0,7     | 1  | %0          | 0  | %1,3        | 1  | رسمية                       |        |
| %41      | 57 | %56,7       | 34 | %29,1       | 23 | مواقع إخبارية تابعة للتنظيم |        |
| %20,1    | 28 | %38,9       | 23 | %6,3        | 5  | مواقع التواصل الاجتماعي     |        |
| 139      |    | 60          |    | 79          |    | ن                           |        |

تشير قيمة (ن) في الجدول إلي عدد الفقرات في القناة عينة الدراسة حيث كان يستخدم أكثر من مصدر داخل

#### الفقرة الواحدة

يوضح الجدول السابق رقم (2) أن المصادر المصرية التابعة لتنظيم الإخوان جاءت في

المرتبة الأولى بالقنوات محل الدراسة بنسبة (64%) ، وفي المرتبة الثانية جاءت المواقع

الإخبارية التابعة لتنظيم الإخوان بنسبة (41%) ، وفي المرتبة الثالثة جاءت المصادر العربية

التابعة لتنظيم الإخوان بنسبة (28,8%) .

كما جاءت المصادر المصرية التابعة للتنظيم الإخوان جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (9,75%) في برنامج " نافذة علي مصر " علي قناة الحوار . يأتي هذا في ضوء اعتماد البرنامج علي عدد من الضيوف بشكل ثابت منهم الخبير الاقتصادي مصطفى شاهين , والمحلل السياسي صفي الدين هلال , والصحفيين الإخوان قطب العربي وعبد الحميد قطب وأحمد الشرفاوى , وفي المرتبة الثانية جاء الاعتماد علي المصادر العربية التابعة لتنظيم الإخوان بنسبة (5,45%) , وفي المرتبة الثالثة جاء اعتماد القناة علي المواقع الإخبارية التابعة للتنظيم بنسبة (1,29%) وتمثلت تلك المواقع التي اعتمد عليها البرنامج في (موقع العربي الجديد وعربي21 ومصر العربية و نون بوست وساسة بوست ), وفي المرتبة الرابعة جاءت المصادر المصرية غير الرسمية بنسبة (6,12%) ومنهم عدد من الخبراء السياسيين مثل السفير عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية الأسبق والصحفيين مثل سليمان جودة وأسامة الهتمي .

فيما استعان برنامج "مصر النهاردة" علي قناة مكملين بالمواقع الإخبارية التابعة لتنظيم الإخوان والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (7,56%) ، وتمثلت تلك المواقع في (موقع العربي الجديد, موقع عربي 21, موقع مصر العربية, موقع شبكة رصد, وموقعي نون بوست وساسة بوست) لدعم رأي مقدم البرنامج حول القضية المطروحة ومن أبرز تلك المواقع, وفي المرتبة الثانية جاء اعتماد البرنامج علي المصادر المصرية التابعة للتنظيم بنسبة (3,48%) وكان من أبرز ضيوف البرنامج أعضاء المجلس الثوري المصري التابع لتنظيم الإخوان , وفي المرتبة الثالثة بنسبة (9,38%) جاء اعتماد البرنامج علي مواقع التواصل الإجتماعي .

**أختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إبراهيم بسيوني حول " صورة مصر في صحافة شمال أفريقيا", فجاءت فئة "المسؤولون الرسميون" في المرتبة الأولى بين مصادر الإدلاء بالمعلومات في الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة , ثم جاءت فئة المتخصصين في المرتبة الثانية يليها الجمهور في المرتبة الثالثة (19).**

ثانياً : نتائج تحليل محتوى القضايا المصرية الخارجية الكمي والكيفي كما وردت في برامج الدراسة :

### 3- نوع القضية المقدمة داخل الفقرة

يعرض الجدول رقم (3) نوع القضية المقدمة في فقرات برامج القنوات محل الدراسة

#### جدول رقم (3)

#### نوع القضية المقدمة في الفقرة

| الإجمالي |     | القنوات التابعة لتنظيم الإخوان |    |             |    | نوع القضية المقدمة في الفقرة |
|----------|-----|--------------------------------|----|-------------|----|------------------------------|
|          |     | قناة مكملين                    |    | قناة الحوار |    |                              |
| %        | ك   | %                              | ك  | %           | ك  |                              |
| 50,3%    | 70  | 51,7%                          | 31 | 49,4%       | 39 | 1. سياسية                    |
| 24,5%    | 34  | 23,3%                          | 14 | 25,3%       | 20 | 2. اقتصادية                  |
| 21,6%    | 30  | 20%                            | 12 | 22,8%       | 18 | 3. أمنية                     |
| 3,6%     | 5   | 5%                             | 3  | 2,5%        | 2  | 4. إعلامية                   |
| 100%     | 139 | 100%                           | 60 | 100%        | 79 | الإجمالي                     |

نستنتج من الجدول السابق رقم (3) اهتمام قنوات الدراسة بعرض القضايا السياسية المصرية الخارجية لتأتي في المرتبة الأولى بنسبة (50,3%) ، ويمكن تفسير ذلك ضوء تركيز قنوات الدراسة علي عرض السياسية الخارجية المصرية والتي تمثلت في قطع مصر للعلاقات مع قطر وتوتر العلاقات بين مصر والسودان وزيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي للولايات المتحدة ولقاءه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب , وفي المرتبة الثانية جاءت القضايا الاقتصادية بنسبة (24,5%) والتي تضمنت عرض الأضرار الاقتصادية لسد النهضة علي مصر , وفي المرتبة الثالثة جاءت القضايا الأمنية بنسبة (21,6%) وتناولت قنوات الدراسة عدداً من القضايا علي رأسها الأوضاع الأمنية بين مصر وإسرائيل وزعم القنوات عينة الدراسة تدخل إسرائيل بضرب مواقع لداعش في سيناء , وفي المرتبة الرابعة جاءت القضايا الإعلامية بنسبة (3,6%) .

كما ركز برنامج "نافذة علي مصر" بقناة الحوار علي القضايا السياسية المصرية الخارجية لتحتل المرتبة الأولى بنسبة (49,4%) وتناول البرنامج العلاقات المصرية العربية بشكل كبير وعرض توتر العلاقات بين مصر والسعودية بسبب جزيرتي تيران وصنافير

والتقارب المصري الإيراني , كما تناول البرنامج توتر العلاقات المصرية السودانية ومطالبة البشير بمثلث حلايب وشلاتين والادعاء بأنها سودانية , وكذلك تناول البرنامج في حلقة 2017/3/27 الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية في الأردن , وفي المرتبة الثانية جاءت القضايا الاقتصادية بنسبة (25,3%) وتناول العلاقات الاقتصادية بين مصر وتركيا علي أثر زيارة وفد رجال أعمال تركي لمصر لأول مرة منذ عام 2012 , وقال ضيف البرنامج في حلقة 2017/1/30 إسلام أوزجان "المحلل السياسي التركي" أن هناك خطوات جادة لتحسن العلاقات بين الطرفين خاصة في ظل وجود مصالح مشتركة بين البلدين , كما تناول البرنامج بتاريخ 2017/2/20 ملتقى الأعمال التركي المصري في اسطنبول والذي كان مقرر له أن يُعقد في سبتمبر 2017, وفي المرتبة الثالثة جاءت الأوضاع الأمنية بنسبة (22,8%) .

وجاءت القضايا السياسية الخارجية في المرتبة الأولى بنسبة (51,7%) داخل برنامج "مصر النهاردة" علي قناة مكملين واهتم البرنامج بعرض قطع العلاقات المصرية القطرية ومهاجمة مقدم البرنامج في حلقة 2017/6/5 للدول العربية التي أعلنت مقاطعتها لقطر وبأن هناك سعادة صهيونية بالتفكك العربي , وفي المرتبة الثانية جاءت القضايا الاقتصادية بنسبة (23,3%) واهتم البرنامج بالتركيز علي الأخبار المتعلقة بأزمة سد النهضة ففي حلقة 2017/6/19 هاجم مقدم البرنامج النظام واتهامه بأنه يبيع مصر وتجاهل حصة مصر التاريخية في مياه نهر النيل , وأوضح ضيف البرنامج عبر سكايب الدكتور محمد حافظ " أستاذ هندسة السود " أن مصر سحبت 18 مليار مكعب من بحيرة ناصر من أجل المحاصيل الزراعية وأن مصر ستلجأ لاستخدام الأنابيب لتوصيل مياه الشرب بدلاً من مجري نهر النيل والترع لتوفير المياه للمصريين في ظل سد النهضة , وفي المرتبة الثالثة جاءت القضايا الأمنية بنسبة (20%) .

#### 4- الشخصيات المحورية المذكورة داخل الفقرة :

يعرض الجدول رقم (4) الشخصيات المحورية المذكورة داخل فقرات برامج القنوات محل الدراسة .

#### جدول (4)

الشخصيات المحورية المذكورة داخل الفقرة

| الإجمالي |    | قناة مكملين |    | قناة الحوار |    | الشخصيات المحورية المذكورة داخل الفقرة |         |
|----------|----|-------------|----|-------------|----|--|---------|
| %        | ك  | %           | ك  | %           | ك  |  |         |
| 56,8%    | 79 | 66,7%       | 40 | 49,4%       | 39 | مصري                                   | 1.حاكم  |
| 40,3%    | 56 | 45%         | 27 | 36,7%       | 29 | عربي                                   |         |
| 21,6%    | 30 | 31,7%       | 19 | 13,9%       | 11 | أجنبي                                  |         |
| 34,5%    | 48 | 30%         | 18 | 37,9%       | 30 | مصري                                   | 2.وزير  |
| 13,7%    | 19 | 10%         | 6  | 16,5%       | 13 | عربي                                   |         |
| 9,3%     | 13 | 6,7%        | 4  | 11,4%       | 9  | أجنبي                                  |         |
| 15,1%    | 21 | 28,3%       | 17 | 5%          | 4  | مصري                                   | 3.مسنول |
| 4,3%     | 6  | 1,6%        | 1  | 6,3%        | 5  | عربي                                   | حكومي   |
| 19,4%    | 27 | 26,7%       | 16 | 13,9%       | 11 | أجنبي                                  |         |
| 7,9%     | 11 | 13,3%       | 8  | 3,8%        | 3  | مصري                                   | 4.رئيس  |
| 1,4%     | 2  | 1,6%        | 1  | 1,3%        | 1  | عربي                                   | وزراء   |
| 10,1%    | 14 | 11,7%       | 7  | 8,9%        | 7  | أجنبي                                  |         |
| 139      |    | 60          |    | 79          |    | ن                                      |         |

تشير قيمة (ن) إلى عدد الفقرات داخل برامج قناة الدراسة , حيث كان يظهر في الفقرة الواحد أكثر من شخصية محورية

يوضح الجدول السابق رقم (4) أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (56,8%) في ترتيب الشخصيات المحورية داخل القنوات محل الدراسة , وجاء الحاكم العربي في المرتبة الثانية بنسبة (40,3%), وفي المرتبة الثالثة جاء الوزير المصري بنسبة (34,5%) .

كما جاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في المرتبة الأولى بنسبة (49,4%) داخل برنامج "نافذة علي مصر" علي قناة الحوار وقد هاجم مقدم البرنامج أسامة جاويش التحركات التي يقوم بها الرئيس السيسي علي مستوي الدول العربية والإجنبية في محاولة من إعلام التنظيم أفسال

العلاقات المصرية الخارجية , وفي المرتبة الثانية جاء الوزير المصري بنسبة (37,9%) وقد ركز البرنامج علي تصريحات وزير الخارجية المصري سامح شكري بشأن عدد من القضايا الخارجية منها توتر العلاقات المصرية السودانية وتناول البرنامج في حلقة 2017/4/19 زيارة وزير الخارجية سامح شكري للخرطوم وذلك لتوقيع ميثاق شرف إعلامي بين البلدين وحل المشاكل الأمنية العالقة المتمثلة في إيواء السودان لهاربين مصريين , وفي المرتبة الثالثة جاء الحاكم العربي بنسبة (36,7%) وركز البرنامج على عرض تصريحات الحكام العرب منهم الرئيس عمر البشير في حلقة 2017/5/24 اتهام الرئيس البشير مصر بدعم حركة المتمردين في دارفور قبل أسبوع من زيارة وزير الخارجية السوداني إلي مصر بهدف تخفيف حدة التوتر بين البلدين.

هذا وقد ركز برنامج "مصر النهاردة" علي قناة مكملين علي الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (66,7%) في ترتيب الشخصيات المحورية داخل فقرات البرنامج , فجاءت معظم عناوين البرنامج متضمنه اسم الرئيس عبد الفتاح السيسي, وفي المرتبة الثانية جاء الحاكم العربي بنسبة (45%) فقد ركز البرنامج على تناول العلاقات المصرية العربية في معظم الفقرات التي تناولت العلاقات المصرية الخارجية , وفي المرتبة الثالثة بنسبة (31,7%) جاء الحكام الأجنبي .

#### 5- اتجاه معالجة القضايا المطروحة

يوضح الجدول رقم (5) اتجاه معالجة القضية المطروحة في القنوات التابعة لتنظيم الإخوان .

#### جدول (5)

#### اتجاه معالجة القضايا المطروحة

| الاتجاه معالجة القضايا المطروحة |    | قناة الحوار |    | قناة مكملين |     | الإجمالي |   |
|---------------------------------|----|-------------|----|-------------|-----|----------|---|
| ك                               | %  | ك           | %  | ك           | %   | ك        | % |
| 1.سلبى                          | 60 | 76%         | 49 | 81,7%       | 109 | 78,4%    |   |
| 2.متوازن                        | 14 | 17,7%       | 8  | 13,3%       | 22  | 15,8%    |   |
| 3.إيجابي                        | 5  | 6,3%        | 3  | 5%          | 8   | 5,7%     |   |
| الإجمالي                        | 79 | 100%        | 60 | 100%        | 139 | 100%     |   |

يوضح الجدول السابق رقم (5) أن اتجاه معالجة القضايا المطروحة جاء سلبى في المرتبة

الأولى بنسبة (78,4%) , وفي المرتبة الثانية جاء اتجاه المعالجة متوازن بنسبة (15,8%) وجاء اتجاه المعالجة إيجابي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (5,7%) .

كما جاء اتجاه معالجة القضايا الخارجية المصرية جاءت سلبية في المرتبة الأولى بنسبة (76%) ببرنامج "نافذة علي مصر" بقناة الحوار فقد اتخذ البرنامج من الهجوم علي مصر



طريقة للوصول إلى تحقيق أهداف التنظيم المتمثلة في كسر هيبة رموز الدولة المصرية وزيادة السخط العام داخل الشارع المصري ومحاولة إفشال ما يقوم به النظام المصري من توطيد علاقته مع دول العربية والأجنبية, وإفشال العلاقات المصرية الخارجية عن طريق معالجتها بشكل سلبي وإبراز توتر العلاقات بين مصر ودول الجوار مثل تناول العلاقات المصرية السودانية بشكل سلبي في حلقة 2017/5/10 بتمسك السودان بحظر الأغذية المصرية , وفي المرتبة الثانية جاء اتجاه القضايا المطروحة متوازن بنسبة (17,7%) , وفي المرتبة الأخيرة جاء اتجاه المعالجة إيجابي بنسبة (6,3%) ويمكن تفسير ذلك في ضوء توجه سياسة القناة بالهجوم علي مصر وعرض السلبيات وتغافل الإيجابيات في معالجتها للقضايا المطروحة .

وجاءت معالجة برنامج "مصر النهاردة" علي قناة مكملين سلبية بنسبة (81,7%) ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الهجوم الشرس من قبل مقدم البرنامج محمد ناصر علي السلطة المصرية ونقده هو وضيوف برنامجه لجميع ما يقوم به النظام المصري من توطيد للعلاقات المصرية الخارجية , وتنفيذ خطة تنظيم الإخوان في شحن الجمهور المصري ضد مؤسسات الدولة المصرية , وقد ركز البرنامج في تناوله للقضايا الاقتصادية المصرية علي تصدير الأزمات للجمهور والتي تمثلت في تركيز عدد من حلقات البرنامج علي تناول أزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا وتأثيرها السلبي علي الاقتصاد المصري , فيما جاء اتجاه المعالجة متوازن بنسبة (13,3%) .

6- السمات المذكورة عن العلاقات المصرية الخارجية داخل الفقرة :

جدول رقم (6)

السمات المذكورة عن العلاقات الخارجية المصرية داخل الفقرة

| الإجمالي |     | قناة مكملين |    | قناة الحوار |    | العلاقات المصرية الخارجية |                                 |
|----------|-----|-------------|----|-------------|----|---------------------------|---------------------------------|
| %        | ك   | %           | ك  | %           | ك  |                           |                                 |
| %2,8     | 4   | %0          | 0  | %5          | 4  | سمات ايجابية              | 1. علاقة مصر بالدول العربية     |
| %51,8    | 72  | %46,7       | 28 | %55,7       | 44 | سمات سلبية                |                                 |
| %0,7     | 1   | %0          | 0  | %1,3        | 1  | سمات ايجابية              | 2. العلاقات المصرية الأمريكية   |
| %10,8    | 15  | %16,7       | 10 | %6,3        | 5  | سمات سلبية                |                                 |
| %0       | 0   | %0          | 0  | %0          | 0  | سمات ايجابية              | 3. العلاقات المصرية الأوروبية   |
| %12,2    | 17  | %16,7       | 10 | %8,9        | 7  | سمات سلبية                |                                 |
| %0       | 0   | %0          | 0  | %0          | 0  | سمات ايجابية              | 4. العلاقات المصرية الإسرائيلية |
| %10,8    | 15  | %13,3       | 8  | %8,9        | 7  | سمات سلبية                |                                 |
| %0       | 0   | %0          | 0  | %0          | 0  | سمات ايجابية              | 5. العلاقات المصرية الأفريقية   |
| %7,2     | 10  | %5          | 3  | %8,9        | 7  | سمات سلبية                |                                 |
| %2,9     | 4   | %1,7        | 1  | %3,8        | 3  | سمات ايجابية              | 6. العلاقات المصرية التركية     |
| %0,7     | 1   | %0          | 0  | %1,3        | 1  | سمات سلبية                |                                 |
| %100     | 139 | %100        | 60 | %100        | 79 | الإجمالي                  |                                 |

بالرجوع للجدول السابق رقم (6) نجد غلبة السمات السلبية علي تناول العلاقات المصرية الخارجية بالقنوات التابعة لتنظيم والتي تمثلت في قطع العلاقات وتوتر العلاقات بين مصر والدول الأخرى علي السمات الإيجابية , ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المدخل النظري للدراسة "مدخل الصورة الإعلامية" حيث يعد التحيز الإعلامي أحد الأساليب المستخدمة من جانب القائمين بالاتصال لتثويبه الصورة الإعلامية عن دولة أو شعب ما ، وذلك عن طريق عدم إبراز كل جوانب القضية المعروضة والتركيز مع طرف معين أكثر من الأطراف الأخرى ,

وهذا ما قامت به القنوات التابعة لتنظيم الإخوان لتشوية صورة العلاقات المصرية الخارجية من خلال ما تعرضه من سمات سلبية لتلك العلاقات, هذا وقد احتلت العلاقات المصرية العربية المرتبة الأولى مما يفسر اهتمام قنوات الدراسة بتناول علاقة مصر مع دول الجوار والتي ركزت عليها القنوات التابعة للتنظيم بشكل كبير .

وفي المرتبة الثانية جاءت العلاقات المصرية الأوروبية في المرتبة الثانية في سياق اهتمام القنوات التابعة لتنظيم الإخوان بعرض التوتر الذي شهدته العلاقات المصرية الإيطالية بسبب قضية مقتل الإيطالي جوليو ريجيني في مصر ,وجاءت العلاقات المصرية الأمريكية في المرتبة الثالثة , يأتي ذلك في ضوء زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي لواشنطن ولقاءه بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

غلبت السمات السلبية علي تناول برنامج "نافذة علي مصر" علي قناة الحوار, واحتلت العلاقات المصرية العربية المرتبة الأولى بنسبة (55,7%) مما يفسر اهتمام قناة الدراسة بتناول علاقة مصر مع دول الجوار والتي ركزت عليها القناة بشكل كبير , فعرضت القناة قطع العلاقات المصرية القطرية في عدد من الحلقات منها حلقة 2017/6/5 قال مقدم البرنامج في افتتاحيته أن القاهرة سارت علي خطي الرياض وأبوظبي في مقاطعة قطر وبوصلة الوحدة العربية تفقد اتجاهها , وعرض البرنامج انفوجراف لتاريخ العلاقات المصرية القطرية وحجم الاستثمارات بين البلدين ؛ كما استعرض البرنامج التآزم السياسي بين مصر والسودان بسبب مثلث حلايب وشلاتين وتقدم السودان بشكوى لمجلس الأمن بشأن الحدود مع مصر والمطالبة بضم حلايب وشلاتين إلي السودان ، وأشار عمر صديق "صحفي السوداني" ضيف البرنامج في حلقة 2017/1/18 أن السودان تشككى مصر سنوياً في مجلس الأمن للنظر في هذه القضية.

واحتلت المرتبة الثانية السمات السلبية في كلاً من العلاقات المصرية الأوروبية والعلاقات المصرية الإسرائيلية بنسبة (8,9%) ؛ فعلي مستوى العلاقات المصرية الأوروبية ركزت البرنامج علي توتر العلاقات المصرية الإيطالية بسبب قضية "مقتل ريجيني" وتناول البرنامج في حلقة 2017/1/23 زيارة مدير مكتب السيسي سراً لإيطاليا لطي صفحة ريجيني نقلاً عن موقع العربي الجديد التابع لإعلام التنظيم , كما تناول البرنامج في حلقة 2017/2/7 تصريحات الخارجية الإيطالية بأن علاقتها بمصر يحددها تعاون القاهرة بقضية ريجيني .

وعلي مستوى العلاقات المصرية الإسرائيلية سعي البرنامج إلي محاولة إفشال العلاقات بين البلدين وتمثل ذلك فيما عرض في حلقة 2017/2/21 حيث زعم مقدم البرنامج قصف إسرائيل

لمصر وأن هناك عمليات عسكرية إسرائيلية داخل سيناء بالتنسيق بين الرئيس السيسي وإسرائيل , يأتي هذا بعد تصريحات وزير الحرب الإسرائيلي بضرب أهداف لداعش في سيناء .

كما غلبت السمات السلبية علي العلاقات المصرية الأمريكية والتي جاءت بنسبة (3,6%) حيث تناول البرنامج في حلقة 2017/4/25 تقرير لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس حول انتهاكات حقوق الإنسان في مصر ومطالبتها بوقف المعونة العسكرية .

وعلي صعيد العلاقات العلاقات الأفريقية اهتم البرنامج بعرض توتر العلاقات المصرية الإثيوبية بسبب أزمة سد النهضة وتمثل ذلك فيما جاء في حلقة 2017/5/16 فشل المفاوضات المصرية الإثيوبية حول سد النهضة ، كما اهتم البرنامج في حلقة 2017/6/22 النظام المصري بالصمت أمام الإجراءات التي تتخذها أثيوبيا في حجز مياة نهر النيل في خزان السد.

فيما غلبت السمات الإيجابية بنسبة (3,8%) علي السمات السلبية التي جاءت بنسبة (1,3%) وركز البرنامج علي التعاون الاقتصادي بين البلدين والذي جاء علي أثر زيارة وفد رجال أعمال تركي لمصر لأول مرة منذ عام 2012 ، وقال ضيف البرنامج في حلقة 2017/1/30 إسلام أوزجان "المحلل السياسي التركي" أن هناك خطوات جادة لتحسن العلاقات بين الطرفين خاصة في ظل وجود مصالح مشتركة بين البلدين .

كما غلبت السمات السلبية على تناول العلاقات المصرية الخارجية ببرنامج "مصر النهاردة" علي قناة مكملين واحتلت السمات السلبية للعلاقات المصرية العربية المرتبة الأولى بنسبة (46,7%) وركز البرنامج علي قطع العلاقات المصرية القطرية و دافع مقدم البرنامج في حلقة 2017/6/6 عن قطر ورفضه لحصارها بتهمة أنها تأوي عناصر من حماس والإخوان.

كما أبرز البرنامج الخلافات السياسية بين مصر والسودان علي مثلث حلايب وشلاتين ، وتناول البرنامج في حلقة 2017/3/21 الاتصال الهاتفي الذي دار بين وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره السوداني إبراهيم الغندور في محاولة لاحتواء الأزمة وتراشق الإعلامي بين الدولتين , وتمسك الرئيس البشير بسودانية حلايب وشلاتين , كما استعرض البرنامج في حلقة 2017/5/23 اتهامات الرئيس البشير لمصر بدعم المتمردين وإعطائهم مدرعات يستخدموها ضد النظام السوداني .

وركز البرنامج في حلقة 2017/3/15 علي توتر العلاقات بين مصر والسعودية والذي ترتب على أثره قطع السعودية النفط عن مصر ، كما تناول البرنامج في حلقة 2017/3/28 ما نقله موقع العربي الجديد التابع لإعلام التنظيم عن استمرار توتر العلاقات المصرية السعودية و مطالبة السعودية لمصر لوضع خطة زمنية واضحة لنقل تبعية جزيرتي تيران وصنافير إليها .

فيما احتلت السمات السلبية للعلاقات المصرية الأمريكية المرتبة الثانية بنسبة (16,7%) وتعتمد البرنامج الهجوم علي الرئيس عبد الفتاح السيسي وزعم أنه مجرد موظف في البيت الأبيض وسفير لأمريكا في مصر أثناء حديثه عن العلاقات المصرية الأمريكية ، ففي حلقة 2017/1/11 تناول البرنامج خبر لقاء الرئيس السيسي بوفد من الأمن القومي الأمريكي تناول اللقاء الحديث عن محاربة الإرهاب وتنفيذ خطه التنموية الشاملة في سيناء ، وفي حلقة 2017/2/11 تناول البرنامج الجانب الاقتصادي في العلاقات بين البلدين تحت عنوان " ترامب يتسلم أخطر تقرير .. مصر مُعرضة للإفلاس " ، وناقش التقرير الذي أعده مجلس العلاقات الخارجية أن مصر تواجه أزمة اقتصادية طاحنة وذلك بسبب عدم الاستقرار السياسي فيها وناقش هذا التقرير مجلس الشيوخ الأمريكي قبل اللقاء المرتقب بين السيسي وترامب .

كما احتلت العلاقات المصرية الأوربية المرتبة الثانية أيضاً بنسبة (16,7%) في حلقة 2017/4/8 تناول البرنامج زيارة النائب العام المساعد الإيطالي إلي القاهرة ، وقال مقدم البرنامج أن هذه الزيارة ربما تزيد من سوء العلاقات بين البلدين خاصةً بعد خوف النظام المصري من الإعلان عن أسماء المتورطين في مقتل ريجيني .

وعلى صعيد العلاقات المصرية الإسرائيلية التي احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (13,3%) سار البرنامج علي نفس النهج الذي انتهجه برنامج " نافذة علي مصر " على قناة الحوار في الهجوم على النظام المصري ومحاولة إفشال العلاقات بين البلدين ؛ ففي حلقة 2017/2/14 هاجم مقدم البرنامج الجيش المصري زاعماً وجود طائرات استطلاع إسرائيلية في سيناء ترصد حركة المسلحين وأن الاختراق الإسرائيلي لسيناء يعزز سيناريو الحرب بالوكالة على حد قوله ، وفي حلقة 2017/2/19 تناول البرنامج اللقاء السري الذي جمع بين الرئيس السيسي ونيتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي ، وزعم مقدم البرنامج أن مصر تبحث مع إسرائيل فكرة وجود وطن بديل للفلسطينيين في سيناء وذلك من خلال تهجير أهالي سيناء من أراضيهم والتضييق عليهم .

هذا قد اتهم البرنامج النظام المصري بأنه أضع شريان مصر والتفريط في حق مصر في مياة نهر النيل في تناوله للعلاقات المصرية الأثيوبية ، وعرض البرنامج في حلقة 2017/1/29

لقاء الرئيس السيسي مع رئيس الوزراء الإثيوبي لبحث أزمة سد النهضة علي هامش القمة الإثيوبية في أفريقيا ونفي مصر لسلطتها بالجماعات المتمردة في إثيوبيا , وتناول البرنامج في حلقة 2017/5/16 فشل المفاوضات بين مصر وإثيوبيا حول سد النهضة بعد 14 جولة من المفاوضات , وفي حلقة 2017/6/19 هاجم مقدم البرنامج النظام واتهامه بأنه يبيع مصر وتجاهل حصة مصر التاريخية في مياه نهر النيل .

فيما تناول البرنامج السمات الإيجابية للعلاقات المصرية التركية و التعاون الاقتصادي بين البلدين ، وتحدث ضيف البرنامج محمد زاهد جول "المحلل السياسي التركي " في حلقة 2017/2/26 عن أهمية زيارة محمد سيد أوغلو مسؤول الملف المصري في حزب العدالة والتنمية للجالية التركية في مصر لبحث سبل توطيد العلاقات بين مصر وتركيا

### مناقشة نتائج الدراسة :

انتهت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كان أبرزها :

6. احتلت المصادر المصرية التابعة لتنظيم الإخوان المرتبة الأولى في مصادر معلومات القضايا المصرية الخارجية التي اعتمدت عليها برامج القنوات التابعة لتنظيم الإخوان ممثلة في قناة الحوار وقناة مكملين .
7. احتلت القضايا السياسية مقدمة القضايا التي تناولتها برامج القنوات محل الدراسة , تلتها القضايا الاقتصادية والأمنية لتستحوذ تلك القضايا علي أعلى نسب داخل برامج قنوات الدراسة .
8. جاء اتجاه معالجة القضايا المصرية الخارجية سلبى في القنوات التابعة لتنظيم الإخوان المتمثلة في قناة الحوار وقناة مكملين .
9. جاء الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في المرتبة الأولى في ترتيب الشخصيات المحورية المشكلة للصورة الإعلامية للعلاقات المصرية الخارجية في برامج القنوات محل الدراسة نظراً للنشاط المكثف للرئيس عبد الفتاح السيسي سواء داخل مصر أو خارجها
10. سلبية الصورة المقدمة عن العلاقات المصرية الخارجية داخل برامج قنوات الدراسة .

نستنتج من مؤشرات النتائج السابقة أن بعض القنوات الفضائية أصبحت أداة للتحريض على القتل، بدلاً من تقديمها رسالة إعلامية مهنية، وهي القنوات الفضائية التي يستخدمها تنظيم الإخوان، في التحريض على القتل. ويسعى تنظيم الإخوان لتنفيذ مخطط مشبوه من أجل إثارة الرأى العام، وذلك عبر إنشاء حسابات مزيفة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، لبث الشائعات والأكاذيب لنشر البلبلة داخل المجتمع.

وقناتي مكملين والحوار "قنوات الدراسة" - كذلك جميع القنوات التابعة لتنظيم الإخوان- تبث برامج تحريضية ضد الجيش والشرطة وتصف ما حدث في مصر في 30 يونيو بالانقلاب، وتبث بذاءات في حق قضاء مصر والشرطة المصرية والقوات المسلحة والصحافيين والإعلاميين، كما تبث أخباراً كاذبة ومضللة ضد مصر، الغرض منها تأجيج التظاهرات وتحريض الطلاب للتظاهر والقيام بأعمال العنف لإعاقة العملية التعليمية كذلك للتحريض على تهديد أمن واستقرار الوطن.

حيث دأبت هذه القنوات على بث الأكاذيب ضد مصر، ولا تكف منابرها الإعلامية عن بث الشائعات لإثارة الرأي العام وإحداث بلبلة بين المصريين، حيث يقومون بسرد بيانات ومعلومات غير حقيقية، وإذاعة بيانات بتواريخ قديمة، على أنها واقع حالي.

### توصيات الدراسة :

تتعرض مصر لحملة تشويه وأعمال عنف من العناصر الإرهابية والتكفيرية، التي تقوم بتوظيف فكرها الإعلامي المعادي للدولة المصري الذي يستهدف تشويه صورتها أمام الدول والشعوب وتقزيم دورها علي المستوى العربي والدولي من أجل إسقاط نظامها، وبالرغم من الدور الذي يبذله قادة الدولة المصرية وعلي رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسي في تطوير تنمية مصر وتعزيز علاقتها الخاجية إلا أن الإعلام المصري بحاجة إلي المزيد من الجهد والتطوير لكي يعرض صوة مشرفة لمصر في الداخل والخارج .

### وتقدم الباحثة عدد من التوصيات لمواجهة الإعلام المعادي لمصر:

1. إنشاء مراكز إعلامية ترصد كل ما تتناوله وسائل الإعلام الغربية والموجهة باللغة العربية و التابعة لتنظيم الإخوان عن مصر لتقدم لصناع القرار في مصر تقارير حول أبرز ما تناولته تلك الوسائل الإعلامية وعمل توصيات للرد علي تلك الإدعاءات .
2. دفع اهتمام الحكومة المصرية بتفعيل صفحاتها علي مواقع التواصل الاجتماعي للرد علي الشائعات والأكاذيب التي يروجها إعلام تنظيم الإخوان من خلال لجانهم الإلكترونية عبر الإنترنت .
3. توجيه اهتمام الدولة نحو إعادة هيكلة التلفزيون المصري من جديد لأنه صوت الدولة المصرية ولا يمكن تجاهل دوره في تلك الحرب الإعلامية الشرسة التي تخوضها مصر .

4. تنبيه وإبلاغ المنظمات الحقوقية الدولية بما تقدمه وسائل الإعلام لتنظيم الإخوان داخل تركيا من رسائل تحريض ضد الدولة المصرية .

### ما تثيره الدراسة من بحوث مستقبلية :

1. إجراء بحوث ودراسات تستهدف معرفة كيفية بناء أجندة القضايا المصرية في القنوات الأجنبية والقنوات الموجهة باللغة العربية .
2. توجية عناية الباحثين نحو إجراء دراسات مقارنة بين القنوات المصرية والقنوات الأجنبية والقنوات التابعة للتنظيم للتعرف علي أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهم في معالجة القضايا المصرية الخارجية .
3. دراسة العلاقة بين الصورة الإعلامية لمصر في الفضائيات التابعة لتنظيم الإخوان والصورة الذهنية لدي الجمهور .
4. القيام بإجراء دراسات حول طرق معالجة الأحداث و القضايا المصرية في المواقع الإلكترونية التابعة لتنظيم الإخوان.

### قائمة المراجع والمصادر

- ( \* مدرس مساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة حلوان .
- 1) هدير غريب , " صورة مصر في المواقع الالكترونية للصحف البريطانية والأمريكية " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2017م .
- 2) Michel M. Haigh , A comparison of the visual and story frames Al Jazeera English and CNN employed during the 2011 Egyptian revolution, **International Communication Gazette**, VOL.79,2017, PP.419:433.
- 3) هايدي وجية , " الصورة الإعلامية للرئيس السيسي في القنوات الفضائية المصرية والعربية وعلاقتها بصورته الذهنية لدي المراهقين " , رسالة دكتوراه غير منشورة , معهد دراسات الطفولة , جامعة عين شمس , 2017م .
- 4) أماني السيد ، " صورة مصر في وسائل الإعلام الأجنبية بعد ثورة 25 يناير " , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2017م .
- 5) مريم بهجت , " صورة المصريين كما تعكسها القنوات التلفزيونية الأجنبية بعد ثورة 25 يناير " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإعلام جامعة القاهرة , 2016.
- 6) وليد الهادي , " أطر تقديم صورة مصر في افتتاحيات صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست دراسة تحليلية للفترة قبل وبعد 30 يونيو 2013م " , المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , المجلد الرابع عشر , العدد الثالث , يوليو - سبتمبر 2015م , ص ص 505 ، 615.



7) إبراهيم بسيوني , " صورة مصر في صحافة شمال أفريقيا " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإعلام , جامعة الأزهر , 2015 م .

8) Tamara Kharroub, Social media and protests: An examination of Twitter images of the 2011 Egyptian revolution ,**New Media & Society**, VOL.18,2015 ,PP1973:1992.

9) شفق أحمد , "صورة الأنظمة العربية في المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية بالتطبيق علي قناتي الجزيرة والحررة " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات الإسلامية , جامعة الأزهر , 2013 م , ص 75 .

10) قدرى حنفى , " لمحات من علم النفس صورة الحاضر وجذور الماضي " , ط3, ( القاهرة : الهيئة العامة للكتاب , 2011 م ) , ص 135 .

11) هبة طلعت , " صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما تعكسها الصحف المصرية الخاصة في الفترة من 2007 وحتى 2011 م " , رسالة دكتوراة غير منشورة , كلية الآداب , جامعة المنوفية , 2014 م , ص 101

12) Amir G Takawi , " Al Jazeera Networks The voice of the Arab world" , **Unpublished MR. Thesis**, Kutztown University,(United states), 2012,P17.

13) هبة حسين , " مستوى مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفة " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2009 م , ص 112

14) مريم بهجت , " صورة المصريين كما تعكسها القنوات التلفزيونية الأجنبية بعد ثورة 25 يناير " , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الإعلام جامعة القاهرة , 2016 , ص 54

15) شيماء ذو الفقار زغيب , **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية** , (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2010), ص 90.

16) عمرو محمد محمود عبد الحميد , حقوق الطفل كما تعكسها برامج الأطفال في إذاعة وتلفزيون مصر : دراسة مسحية , رسالة ماجستير غير منشورة , قسم الإذاعة والتلفزيون , كلية الإعلام , جامعة القاهرة , 2012 , ص 36.

17) محمد عبد الحميد , **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** , (القاهرة: عالم الكتب, 2000), ص 158.

18) محمد عبد الحميد , " تحليل المحتوى فى البحوث الإعلام : من التحليل الكمي إلى التحليل فى الدراسات الكيفية وتحليل محتوى المواقع الإعلامية " , ط1,(القاهرة : عالم الكتب , 2010) , ص 120 .

19) إبراهيم بسيوني , **مرجع سابق** , ص 314.